مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 9 العدد 2أ، 2012، ص ص 613- 636

اتجاهات المجتمع المحلي نحو السياحة البيئية في محمية غابات عجلون

أكرم عاطف رواشده *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات المجتمع المحلي نحو السياحة البيئية في محمية غابات عجلون، وتضمن ذلك أربعة اتجاهات هي: اتجاهاتهم العامة، واتّجاهاتهم نحو الآثار الاقتصادية، واتّجاهاتهم نحو الآثار الثقافية-الاجتماعية، واتّجاهاتهم نحو الآثار البيئية للسياحة في المنطقة. ثم سعى البحث إلى فحص مدى تأثر هذه الاتجاهات بمتغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومكان السكن. وتحقيقاً لهذه الغاية، استخدم الباحث استبانة لجمع البيانات وُزّعت على عينة مكونة من (242) فرداً من أبناء القرى المحيطة بالمحمية (عرجان وباعون وراسون وأم الينابيع ومحنا وطياره). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات عينة الدراسة نحو السياحة، وكانت أفضل هذه الاتجاهات عند الإناث، والفئة العمرية (20-29)، وعند العزاب، وحملة درجة البكالوريوس، وأصحاب الدخل الشهري الذي يقلّ عن 200 دينار، وعند أبناء قرية عرجان. وأوصت الدراسة بضرورة القيام بتوزيع فرص العمل الناتجة عن إقامة المحمية والنشاطات السياحية فيها بين القرى المحيطة بها، وعدم تركيزها في قرية على حساب أخرى.

الكلمات الرئيسية: السياحة البيئية، المجتمع المحلي، محمية غابات عجلون.

مقدمة:

يعد تجاهل إشراك المجتمع المحلي في المشاريع الاقتصادية بشكل عام أحد العوائق التي تقف أمام تقدم هذه المشاريع وتطوّرها، والنشاط السياحي ليس بمعزل عن هذا التوجه، إذ إن تمكين المجتمع المحلي في النشاط السياحي من حيث إدارة هذه المشاريع وامتلاكها، يعد معيارًا حاسمًا في نجاحه وتقدمه[1]. ومع عولمة النشاط السياحي وظهور الشركات المتعددة الجنسيات كالسلاسل الفندقية، وشركات الطيران، ومكاتب السياحة والسفر، والمطاعم العالمية، فقد أثر ذلك على العوائد السياحية المتأتية من الحركة السياحية في كثير من المقاصد السياحية، وخاصة في الدول النامية التي تنتشر فيها مثل هذه الشركات من خلال تسرب الكثير من هذه العوائد المالية المتأتية من السياحة، والتي تعود على البلد الأم المالك لمثل هذه الشركات[2].

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2012.

* قسم السياحة، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

بدأت العديد من الدراسات والنظريات السياحية تركز على تمكين المجتمع المحلي من خلال امتلاكهم للمشاريع السياحية، وكذلك إدارة مثل هذه المشاريع، ومن ثم خلق فرص العمل لأبناء هذه المجتمعات التي تعود عليهم بالآثار الاقتصادية الإيجابية، وقد تكللت هذه الدراسات بظهور السياحة البيئية كمنتج سياحي يعتمد على المقومات الطبيعية من غابات وشواطئ وأنهار وأشكال أرضية وغيرها، وكمنهج يسعى إلى تطبيق العديد من المبادئ الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في المناطق التي تتوفر فيها تلك المقومات، مما يساهم في إنجاح السياحة ومشاريعها ونشاطاتها بشكل مستدامٍ لكل الأجيال.

ويمكن استخلاص مثل هذه المبادئ من خلال تعريف السياحة البيئية كما بينها Hector Ceballous Lascarain عام 1987 على أنها "ذلك النوع من السياحة المعتمد على المقومات الطبيعية، ويراعي المعايير البيئية، ويجذب أولئك الأشخاص الذين يملكون الرغبة للتعرف على تاريخ وثقافة وطبيعة المنطقة التي يزورونها، ويساهم في تقديم ودعم الفوائد الاقتصادية والاجتماعية، وتنمية المجتمعات القريبة من تلك المناطق، وكذلك المساهمة في الحفاظ على المصادر الطبيعية من خلال التعليم والتثقيف البيئي للزوار والمجتمعات المحلية"[(3)]. وبهذا نلاحظ مدى تركيز المفهوم على مساعدة المجتمعات المحلية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً. وقد أشار Murphy[(4)] إلى أن مشاركة المجتمع المحلي هي المحور المركزي لمفهوم السياحة البيئية، وأن تلك المشاركة في عملية التخطيط والإشراف والتنفيذ ضرورية للتأكيد على الفوائد التي يجنيها هذا المجتمع.

وقد تبنت الجمعية الدولية للسياحة البيئية (TISE) عام 1990 تعريفاً مختصراً لها يركز أيضاً على تنمية المجتمعات المحلية وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لهم، ويشير هذا التعريف إلى أن السياحة البيئية هي "السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية والذي يسعى إلى المحافظة على بيئتها وتحقيق الرفاه وتحسين نوعية الحياة للمجتمعات المحلية القريبة من تلك المناطق"[(5)]. هذا وقد أشار Gurung[(6)] إلى أن الخصائص العامة للسياحة البيئية ومرتكزاتها تتمثل في: إدراك قيمة المصادر الطبيعية والثقافات المحلية في المناطق الطبيعية، وتثقيف الزوار والمجتمع المحلي بأهمية الحفاظ البيئي في هذه المناطق، ومن ثم الاهتمام بأبناء المنطقة وتمكينهم، وعمل مشاريع خاصة بهم من شأنها توليد الدخل والعمالة، بحيث يدرك هؤلاء دور السياحة في دعمهم الاقتصادي وبالتالي إنجاحها، إضافة إلى دور السياحة البيئية في التقليل من الآثار السلبية للزوار على البيئة الطبيعية، وعلى الأبعاد الاجتماعية والثقافية للسكان المحليين، وكذلك التركيز على تكامل النشاط السياحي مع القطاعات الاقتصادية الأخرى في المنطقة كالزراعة والصناعة وغيرها، ومن ثم تفاعل السياح مع المجتمع المحلي.

بدأ الاهتمام بالسياحة البيئية في الأردن يزداد في الآونة الأخيرة بهدف تنويع المنتجات السياحية فيها[7]، وتعد المحميات الطبيعية القائمة حتى الآن والبالغ عددها سبع محميات، هي عناصر الجذب السياحي الرئيسية لمثل هذا النوع من السياحة في الأردن، وتقع هذه المحميات تحت إشراف مديرية برية الأردن التابعة للجمعية الملكية لحماية الطبيعة، إذ لا يعد إقامة النشاط السياحي فيها هدفاً بحد ذاته، وإنما هو وسيلة تهدف إلى المساعدة في توفير البعد المادي الذي يساعد في تحقيق أهداف الحفاظ البيئي والطبيعي، خوفاً من وصول يد الخراب إليها جراء الرعي أو الصيد أو التحطيب الجائر والعشوائي، أو الامتداد العمراني على حساب محيطها الحيوي. وهذا يولد لدى المجتمعات المحلية اتجاهات مختلفة إما سلباً أو إيجاباً، حيث يعرف الاتجاه على أنه "نزوع الفرد لأن يفضل أو يرفض فئة من الأفراد أو مجموعة من الأفكار أو مؤسسة اجتماعية أو نظامًا أو نشاطًا ما، وكذلك فان الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وموجهة للسلوك، ويمكن التنبؤ بالسلوك من خلالها"[8].

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية القطاع السياحي الاقتصادية والثقافية والبيئية، وبيان اتجاهات المجتمع المحلي نحو حركة السياحة البيئية في محمية غابات عجلون باستخدام أسلوب إحصائي علمي، وحسب اطلاع الباحث تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في الأردن التي سعت إلى بيان اتجاهات المجتمع المحلي نحو السياحة البيئية بشكل خاص، كما أن توصيات هذه الدراسة قد تساعد في تفعيل وتنشيط مثل هذا النوع من السياحة في الأردن. أضف إلى ذلك أن نتائج الدراسة قد تفيد إدارة المحمية في تطوير المشاريع السياحية في المنطقة خاصة وأن مشروع السياحة البيئية في المنطقة ما زال في مهده الأول.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو السياحة البيئية وآثارها في محمية غابات عجلون؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير الفئة العمرية؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟
6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير الدخل الشهري؟
7. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير مكان السكن؟

مشكلة الدراسة:

تركز أدبيات السياحة على أن قبول المجتمع المحلي للحركة السياحية في أي منطقة يعد معياراً هامًا لنجاحها، إذ ينظر غالبية السكان المحليين وخاصة في المناطق الريفية في الدول النامية إلى أن السياحة تجلب لهم كثيراً من المتاعب والسلبيات الاجتماعية والثقافية والبيئية. وقد جرت عدة دراسات على الصعيد الأردني لبيان موقف المجتمع المحلي من الحركة السياحية[8-10] ولكن هذه الدراسات ركزت على السياحة الثقافية والأثرية في مناطق مختلفة من الأردن مثل أم قيس ووادي رم والبتراء، وقد بينت هذه الدراسات أن موقف المجتمع المحلي يختلف سلباً أو إيجاباً من منطقة إلى أخرى، تبعاً لمدى الفائدة الاقتصادية التي يجنيها المجتمع المحلي من السياحة. إلا أن هذه الدراسة تركز على بيان اتجاهات المجتمع المحلي نحو السياحة البيئية التي تختلف في خصائصها عن أنواع السياحة الأخرى بكونها تركز في مفهومها على تحسين نوعية الحياة للمجتمعات المحلية التي تحيط بالمنطقة التي تمارس بها. وبالتالي هل تختلف الاتجاهات باختلاف المنتج السياحي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من القرى الستّ التي تحيط بمحمية غابات عجلون شكل -1- والتي تعد المجتمع المحلي للمحمية حسب تقارير الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، الجهة المشرفة على المحميات الطبيعية وتطويرها في الأردن، وكذلك إيجاد وتطوير نشاط السياحة البيئية فيها، وتشمل هذه المنطقة التي تتبع إدارياً إلى بلدية العيون، إحدى بلديات محافظة عجلون، ست قرى (عرجان، وباعون، وراسون، وأم الينابيع، ومحنا، وطياره).

وقد وزعت استبانة تحتوي على مجموعة من الأسئلة منها أسئلة ديمغرافية واقتصادية واجتماعية تتعلق بعينة الدراسة كالعمر، والجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري للأسرة. ثم مجموعة الأسئلة التي تقيس اتجاهات المواطنين العامة نحو السياحة، ثم الأسئلة المتعلقة بآثار السياحة الاقتصادية والثقافية والبيئية على المنطقة. وقد

وزعت الاستبيانات على عينة من سكان هذه القرى شملت (242) فرداً، تم توزيعها على قرى المجتمع المحلي كما هو موضح في الجدول (1) أما خصائص هذه العينة الاقتصادية والاجتماعية فيوضحها الجدول (2).

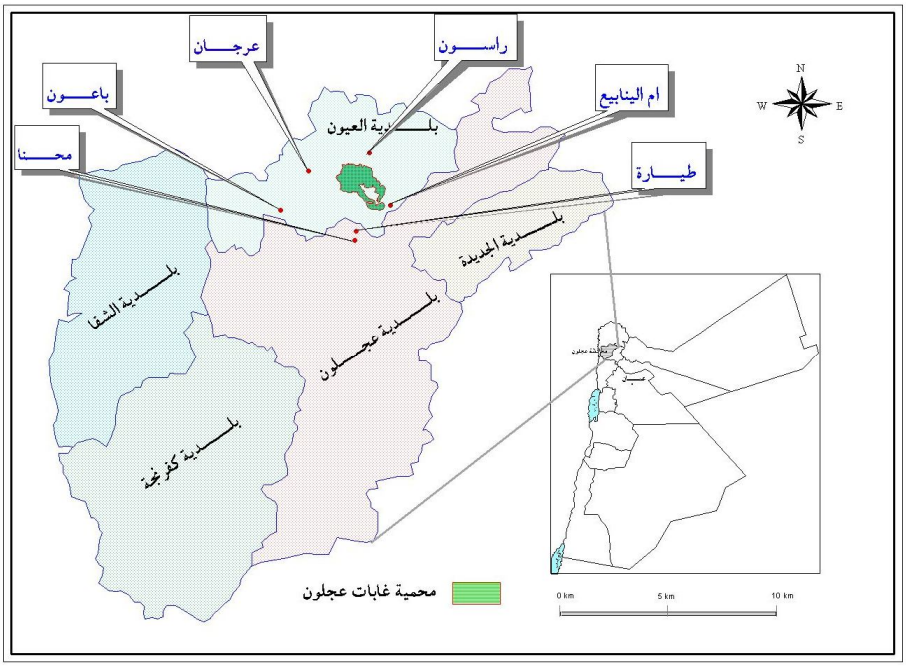

شكل (١) الموقع الجغرافي للمجتمع المحلي لمحمية غابات عجلون.

جدول (1): عينة الدراسة موزعة حسب المناطق التي تضمها منطقة الدراسة

المنطقة	مجموع الاستبيانات	النسبة المئوية%
عرجان	42	17.4
باعون	40	16.5
راسون	42	17.4
أم الينابيع	40	16.5
محنا	38	15.7
طياره	40	16.5
المجموع	242	100

جدول (2): خصائص عينة الدراسة

المتغير		التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	114	47.1
	أنثى	128	52.9
العمر	29-20 سنة	110	45.5
	39-30 سنة	62	25.6
	49-40 سنة	50	20.7
	50 سنة فأكثر	20	8.3
الحالة الاجتماعية	أعزب	88	36.4
	متزوج	154	63.6
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	86	35.5
	دبلوم	50	20.7
	بكالوريوس	94	38.8
	دراسات عليا	12	5
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 200 دينار	108	44.6
	400-201 دينار	114	47.1
	600-401 دينار	16	6.6
	أكثر من 601 دينار	4	1.7
مكان السكن	عرجان	42	17.4
	باعون	40	16.5
	راسون	42	17.4
	أم الينابيع	40	16.5
	محنا	38	15.7
	طياره	40	16.5

بناء أداة الدراسة:

قام الباحث لأغراض بناء أداة الدراسة بمراجعة الأدب النظري الخاص بموضوع السياحة البيئية، والاطلاع على البيئة المحيطة بمحمية عجلون ومجتمعها المحلي من خلال الزيارات الميدانية، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، جميعها ساهمت في وضع فقرات الاستبانة. ثم وضع مجموعة من الفقرات لتغطي أربعة مجالات هي: الاتجاهات العامة وتتضمن ست فقرات، والاتجاهات الاقتصادية وتتضمن ثماني فقرات، والاتجاهات الثقافية وتتضمن خمس

فقرات، أما الاتجاهات البيئية، فشملت أربع فقرات. ويمكن الاطلاع على هذه الفقرات من خلال الجدول (3):

جدول (3): الفقرات الخاصة بالاستبانة التي وزعت على عينة الدراسة

	الاتجاهات
	أولا: الاتجاهات العامة نحو النشاط السياحي في المحمية
1	هل تؤيد الحركة السياحية داخل المحمية؟
2	هل تؤيد عمل أبناء قريتك في السياحة داخل المحمية؟
3	هل تؤيد عمل الإناث في السياحة داخل المحمية؟
4	هل تؤيد قدوم السياح الأجانب فقط إلى المحمية؟
5	هل تؤيد قدوم السياح العرب فقط إلى المحمية؟
6	هل تم أخذ رأي المجتمع المحلي بإقامة المحمية والنشاط السياحي فيها؟
	ثانيا: اتجاهات عينة الدراسة نحو الآثار الاقتصادية للسياحة في المنطقة
1	كان لإنشاء المحمية دور في توظيف أبناء القرية وحل جزء من مشكلتي الفقر والبطالة.
2	تم إنشاء بعض المشاريع الاقتصادية في قريتك لدعم السياحة في المحمية.
3	يقدم أبناء القرية خدمات للسياح كالطعام والشراب وغيرها.
4	عملت السياحة على تشجيع بعض أبناء القرية على ترك وظائفهم الأصلية كالزراعة مثلا والتوجه للعمل في السياحة.
5	ساهمت المحمية في تحسين البنية التحتية في القرية كالطرق وشبكة المياه والكهرباء وغيرها.
6	ساهمت السياحة في ارتفاع أسعار الأراضي في القرية.
7	لقد تحسن مستوى المعيشة لدى أبناء القرية بعد إقامة المحمية.
8	ظهرت حركة بيع للأراضي لأناس من خارج المنطقة بعد إقامة المحمية.
	ثالثا: اتجاهات عينة الدراسة نحو الآثار الثقافية للسياحة في المنطقة
1	أثر قدوم السياح على إكساب سكان القرية عادات إيجابية ومقبولة.
2	أثر قدوم السياح على إكساب سكان القرية عادات غير محببة وسلبية.
3	أثر قدوم السياح للمنطقة على إكساب أبناء القرية لغات أجنبية جديدة.
4	عملت السياحة على زيادة اعتزاز أهل القرية بثقافتهم لأنها مصدر جذب السياح.
5	هناك اتصال مباشر بين بعض أبناء القرية وزوار المحمية لدرجة أنها كونت علاقات صداقة بينهم.

	الاتجاهات
رابعا: اتجاهات عينة الدراسة نحو الآثار البيئية للسياحة في المنطقة	
1	أثرت السياحة على الوضع المائي في القرية بشكل سلبي.
2	عملت السياحة على خلق إزعاج وازدحام في القرية غير مقبولين.
3	تساهم المحمية في توعية السكان المحليين بأهمية البيئة من خلال المحاضرات واللقاءات المختلفة.
4	ساهمت إدارة المحمية في زيادة الناحية الجمالية والمحافظة على الغابات في المنطقة.

وتم بناء الاستبانة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي بحيث كانت "1 تعني غير موافق بشدة، و2 غير موافق، و3 محايد، و4 موافق، و5 موافق بشدة". وتم عكس مقياس التدرج هذا للفقرات السلبية وهي الفقرة (4 و5) للاتجاهات العامة، والفقرة (4) للاتجاهات الاقتصادية، والفقرة (2) للاتجاهات الثقافية، والفقرة (1 و2) للاتجاهات البيئية.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) والتي كانت (0.810). مما يؤكد ثبات الأداة لأغراض استخدامها في الدراسة الحالية. ثم عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المتخصصين في مجال السياحة في عدد من الجامعات الأردنية، وتم إجراء بعض التعديلات على فقراتها لتخرج بنتائج عملية تمكنها من قياس اتجاهات المجتمع المحلي تجاه الحركة السياحية وآثارها في محمية غابات عجلون.

المعالجة الإحصائية:

لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة والمجموع الكلي لهما.
2. اختبار T test للعينات المستقلة للكشف عن أثر متغير الجنس والحالة الاجتماعية.
3. اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA للكشف عن الفروق في الاتجاهات تبعا لمتغيرات العمر، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، ومكان السكن.
4. تطبيق معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لأغراض التأكد من ثبات أداة الدراسة[11].

ولأغراض تقدير درجة المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد العينة نحو السياحة البيئية وآثارها فقد اعتمدت هذه الدراسة التدرج التالي:

1. متوسط حسابي (2.33) فما دون بدرجة تقييم متدنية.
2. متوسط حسابي بين (2.33 - 3.66) بدرجة تقييم متوسطة.
3. متوسط حسابي فوق (3.66) بدرجة تقييم مرتفعة.

متغيرات الدراسة:

أولا: المتغيرات المستقلة: وتشمل:

1) الجنس: ذكر، أنثى.
2) العمر: 20-29 سنة، 30-39 سنة، 40-49 سنة، 50 سنة فأكثر.
3) الحالة الاجتماعية: أعزب، متزوج.
4) المستوى التعليمي: ثانوية عامة فأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا.
5) الدخل الشهري: أقل من 200 دينار، 200-400 دينار، 401-600 دينار، أكثر من 600 دينار.
6) مكان السكن: عرجان، باعون، راسون، أم الينابيع، محنا، طياره.

ثانيا: المتغير التابع: ويشمل درجات الأفراد على استبانة الاتجاهات نحو السياحة وأبعادها الأربعة (العامة، والاقتصادية، والثقافية، والبيئية).

الدراسات السابقة:

دراسة الطويل (2003) التي هدفت إلى فحص اتجاهات المواطنين في وادي موسى نحو السياحة ومدى تأثرها بمتغيرات النوع والمهنة والدخل والتعليم والعمر، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المواطنين تعزى لمتغيري التعليم والدخل.

دراسة الشناق والعتوم (2000) التي هدفت إلى الكشف عن مواقف المواطنين الأردنيين في بلدة أم قيس تجاه السياحة بأبعادها الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وقد بينت الدراسة وجود اتجاهات تقبّل للسياحة لدى عينة الدراسة، إذ كانت أفضل الاتجاهات تقع ضمن البعد الاقتصادي، وأدناها ضمن البعد الاجتماعي، كذلك أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغيري الدخل الاقتصادي والعمر على الاتجاهات العامة نحو السياحة، في حين لم

تظهر أي أثر دال إحصائيا لمتغيرات الجنس والتحصيل العلمي والمهنة وعدد الزيارات للمواقع السياحية على الاتجاهات العامة نحو السياحة.

دراسة سماوي (1999) التي هدفت إلى استعراض الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة الصحراوية في منطقة حسمى في الأردن، من أجل وضع تصور مستقبلي لتطوير السياحة في مناطق البادية الأردنية. وبينت الدراسة أن (45.1%) من سكان المنطقة يعملون في مجال السياحة بأعمال النقل والإرشاد السياحي والاستضافة، كما يشجع معظم سكان المنطقة قدوم السياح باختلاف جنسياتهم، كما لا يمانع غالبيتهم في العمل في السياحة، وبينت الدراسة أن سكان المنطقة يعتمدون على السياحة بشكل كبير في قرية رم، وبشكل أقل في قرية الطويسة والمنيشير والغال. وقد توصل الباحث إلى نتيجة هامة تبين أن آثار السياحة في المنطقة لا تزال قليلة، ولا بد من وضع استراتيجية للتخطيط السياحي في منطقة حسمى للمحافظة على الواقع السياحي بشكل إيجابي.

وهناك أيضا دراسة Campbell(1999) التي حاول من خلالها دراسة السياحة البيئية في منطقة Ostional في كوستاريكا وفق ثلاثة محاور أساسية: الآثار الاقتصادية لسياح المبيت في المنطقة، وموقف المجتمع المحلي واتجاهاته نحو النشاط السياحي، ودور السياحة كمصدر دخل جديد في تقليل الآثار البيئية كقطع الغابات والصيد الجائر. وقد وجد الباحث أن اتجاهات المجتمع المحلي نحو السياحة جاءت إيجابية وخاصة فيما يتعلق بخلق وظائف جديدة، وتقليل أثر السكان المحليين على استنزاف الموارد الطبيعية في المنطقة من خلال توفير فرص عمل جديدة وبديلة قللت من الضغط على هذه الموارد.

وهناك الدراسة التي قام بها Stronza (2008) والتي طبقها على ثلاث مناطق في الأمازون تشمل (البيرو، والإكوادور، وبوليفيا) لبيان تأثير حركة السياحة البيئية على السكان المحليين فقد وجد أن هناك تفاعلاً قويًا بين السياح والمجتمع المحلي الذي يسعى إلى تقديم خدماته المختلفة لزوار المنطقة من خلال مهنة الدلالة، وأصحاب محلات التحف، والعاملين في المطاعم والفنادق، ومؤجري القوارب وغيرهم. وتبين أن هناك اتجاهًا إيجابياً للمجتمع المحلي تجاه الحركة السياحية في المنطقة من الناحية الاقتصادية على وجه الخصوص؛ وذلك بعد إدراكهم أن المقومات الطبيعية المتوفرة هي مصدر جذب الزوار، الأمر الذي عمل على تنويع مصادر الدخل بعد قدومهم مما ولد لدى السكان المحليين حرصًا أكيدًا على حماية هذه المصادر، وعدم العبث بها لجذب مزيد من الزوار.

وفي دراسة wild (1994)، فقد بين أن السياحة البيئية التي تستحق الاهتمام والتبني، هي تلك التي تخلق فرص عمل للسكان المحليين، وتساهم في إنشاء مشاريع سياحية محلية صغيرة

يملكها ويديرها المجتمع المحلي، مما يساعد في تعظيم الأثر الاقتصادي المضاعف في المنطقة. كما أن السكان المحليين هم صناع القرار في مثل هذا النوع من السياحة الذي يساهم في ترسيخ القيم المجتمعية والثقافات وأنماط الحياة التي أقنعت السكان المحليين أنها أصبحت جزءاً من مقومات الجذب السياحي لديهم.

منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة (بلدية العيون) إلى الشمال الغربي من محافظة عجلون. وتضم ست قرى تشمل (عرجان، وباعون، وراسون، وأم الينابيع، ومحنا، وطياره) شكل رقم -1-. وتقع هذه المنطقة ضمن إقليم البحر المتوسط المناخي الذي يتميز بالبرودة والمطر وتساقط الثلوج أحيانا في فصل الشتاء، والاعتدال صيفاً. وتتميز المنطقة بطبيعتها الجبلية (700-1000م) فوق سطح البحر[12] وتكسوها الأشجار الحرجية الدائمة الخضرة، كغابات السنديان التي يتخللها أنواع شجرية وعشبية أخرى نامية على تربة حمراء متوسطة ناشئة على صخر كلسي. وتتميز هذه الغابة بوجود 200 نوع من النباتات والأزهار البرية كشقائق النعمان والدحنون والزعمطوط واللّوف والحميض والصفير والسوسنة السوداء والأقحوان، إضافة إلى ثلاثين نوعًا من النباتات الطبية، وثمانية أنواع من الحيوانات المفترسة كالذئب والضَبُع والقِطّ البريّ والثعلب الأحمر والسمور، وأربعين نوعًا من الطيور كالصَّقر الحوّام وعُقاب الحيّات والحَجَل والهُدْهُد[13].

تعد عرجان هي مركز بلدية العيون والجدول (4) يبين مناطق الدراسة حسب عدد السكان والمساحة لكل منها. ويعمل معظم سكان المنطقة بالزراعة وتربية المواشي إضافة إلى الوظائف الحكومية. وتحتوي المنطقة على العديد من مقومات السياحة سواء الطبيعية أو الثقافية أو البيئية. ولذلك ونتيجة للتنوع الحيويّ الحيوانيّ منه أو النباتيّ، ووجود الكثير من هذه العناصر المهددة بالانقراض نتيجة لتدخل الإنسان الضار والجائر بالمنطقة ومقوماتها، فقد عمدت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة عام 1989 إلى إنشاء محمية غابات عجلون بمساحة تبلغ (12كم2) للمحافظة على تلك المقومات، ومن أجل توفير الدعم المادي لتحقيق أهداف المحمية، فقد بدأ عام 2003 وبدعم من الحكومة اليابانية والسفارة الألمانية في عمان وبالتعاون مع مؤسسة نهر الأردن العمل بمشروع السياحة البيئية.

ولتسهيل الحركة السياحية وإقامة السياح في المنطقة فقد عملت الجمعية الملكية على توفير العديد من الخدمات السياحية في المحمية تشمل خدمات الإقامة الصيفية في عشر خيم، تتسع كل منها إلى أربعة أشخاص، بالإضافة إلى خدمات الإقامة التي تستقبل الزوار طوال العام، والمتمثلة بالأكواخ الخشبية المزودة بالتدفئة، ويبلغ عددها خمسة أكواخ بسعة أربعة أشخاص لكل منها. كما يتوفّر في المنطقة مطعم صيفي يتسع لحوالي ثمانين شخصًا، وهناك ثلاثة مرشدين

سياحيين بيئيين يقدمون خدمات الإرشاد السياحي البيئي للزوار أثناء تجوالهم في المحمية. ولتشجيع جذب الزوار وزيادة مدة إقامتهم وزيادة تفاعلهم مع المجتمع المحليّ، فقد عملت إدارة المحمية على إيجاد ست مسارات سياحية تربط المحمية بالمناطق والقرى المجاورة، تتفاوت فيما بينها من حيث المسافة والوقت اللازم لإتمام السير بها (زيارة ميدانية للمحمية ومقابلة مديرها بتاريخ 2009/12/26).

جدول (4): عدد سكان ومساحات المناطق التي تضمها بلدية العيون

المنطقة	عدد السكان\ نسمة	المساحة بالدونم
عرجان	6500	26.244
باعون	4500	6594
راسون	2000	6000
أم الينابيع	350	480
محنا	1500	368
طياره	400	400
المجموع	15.250	40.086

* المصدر: وحدة المساحة والتنمية في بلدية العيون، 2010.

عملت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ممثلة ببرية الأردن المشرفة على المحميات الطبيعة والسياحة البيئية في الأردن، على إقامة عدد من المشاريع الاقتصادية في القرى المجاورة للمحمية؛ وذلك لتمكين المجتمع المحلي، وتوفير فرص عمل في هذه المشاريع توفر لهم دخلاً شهريا كبديل عن اعتمادهم على قطع الأشجار والرعي الجائر الذي كان يمارس في المنطقة، وكذلك تحسين صورة الحركة السياحية في أنظارهم لإنجاح مشروع السياحة البيئية في المحمية، وتتمثل هذه المشاريع في مصنع لإنتاج الصابون في قرية عرجان، بالاعتماد على زيت الزيتون البلدي والأعشاب الطبية البرية والعطرية المتوفرة في المنطقة؛ إذ استطاع هذا المصنع أن يوفر عددًا من فرص العمل لأبناء المنطقة وخاصة الفتيات.

كما تسعى إدارة المحمية إلى قصر عملية التوظيف داخل المحمية، سواء في المشاريع السياحية أو غيرها، على أبناء المجتمع المحلي فقط، حيث وفرت المشاريع السياحية داخل المحمية والمشاريع المقامة في القرى المجاورة حوالي 38 فرصة عمل موزعة كما في الجدول (5).

جدول (5): عدد فرص العمل في المحمية والمشاريع الداعمة تبعا للمناطق المحيطة

المنطقة	عدد فرص العمل
عرجان	16
راسون	8
أم الينابيع	3
محنا	3
باعون	2
طياره	2
أخرى•	4
المجموع	38

- المصدر: بيانات محمية عجلون، 2010

وتشمل فرص العمل هذه 20 موظفًا داخل المحمية بما في ذلك الخدمات السياحية، و18 فرصة عمل في المشاريع المقامة في المجتمع المحلي. هذا وتتطلع الجمعية وإدارة المحمية إلى إنشاء عدة مشاريع تشغيلية في القريب العاجل في جميع المناطق المحيطة بها، ومن هذه المشاريع مثلا: مشروع الخط العربي في قرية راسون والهادف إلى توظيف عددٍ من أبناء المنطقة ليقوموا بكتابة أسماء الزوار على بعض المقتنيات التي يشترونها من المنطقة كالملابس والتحف وغيرها، وكذلك إقامة مصنع للحلويات الشعبية في منطقة عرجان.

عرض النتائج ومناقشتها:

1. **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** "ما هي اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو السياحة البيئية وآثارها في محمية غابات عجلون؟"

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات أفراد العينة نحو السياحة البيئية في المنطقة

الاتجاهات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامة	3.75	0.69
الاقتصادية	2.78	0.61
الثقافية	2.98	0.86
البيئية	3.74	0.78
الكلية	3.24	0.51

• من خارج المجتمع المحلي ولكنها من نفس محافظة عجلون

أظهرت نتائج الدراسة كما في الجدول (6) أن الاتجاهات الكلية لأفراد عينة الدراسة نحو السياحة البيئية في المنطقة كانت متوسطة - تبعا لدرجات تقدير المتوسطات الحسابية التي اتبعت في هذه الدراسة- حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.24) وبلغ أعلى متوسط حسابي لمجالات الدراسة (3.75)، وكان يعود لمجال الاتجاهات العامة وبدرجة تقييم مرتفعة، ثم جاء بعد ذلك مجال الاتجاهات البيئية بمتوسط حسابي (3.74) وبدرجة تقييم مرتفعة أيضا. أما باقي مجالات الدراسة، فجاءت بدرجة تقييم متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجال الاتجاهات الاقتصادية (2.78)، بينما بلغ المتوسط لمجال الاتجاهات الثقافية (2.98).

وربما يعود السبب في ارتفاع المتوسطات الحسابية لاتجاهات المجال العام إلى أن الإجابات المتعلقة بفقرات هذا الاتجاه كانت مرتفعة عند جميع أفراد العينة، فغالبيتهم يؤيدون السياحة في المنطقة وعمل أبنائهم بها سواءٌ من الذكور أو الإناث، كما أن غالبيتهم يؤيدون قدوم كلٍ من السياح العرب والأجانب معاً إلى المنطقة. أما ارتفاع المتوسطات عند مجال الاتجاهات البيئية، فقد نتج عن الجهود التي تبذلها إدارة المحمية في تجميل المنطقة والمحافظة على جاذبيتها السياحية، إضافة إلى المحاضرات واللقاءات التي تعقدها وحدة التوعية البيئية في المحمية مع طلبة المدارس والجمعيات النسوية والمحلية، لتوعية المجتمع المحلي بأهمية المحافظة على البيئة.

2. **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير الجنس؟"

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للكشف عن أثر الجنس في اتجاهات عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها في المنطقة

الاتجاهات	المتوسط الحسابي		قيمة ت	دلالة ت
	ذكور	إناث		
العامة	3.64	3.84	2.24	0.02
الاقتصادية	2.70	2.84	1.73	0.08
الثقافية	2.82	3.12	2.65	0.00
البيئية	3.60	3.86	2.59	0.01
الكلية	3.13	3.34	3.15	0.00

يظهر من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال الاتجاهات الكلية نحو السياحة وآثارها في منطقة الدراسة، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (3.34)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.13)، وبدرجة تقييم متوسطة عند الجنسين. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مجال الاتجاهات العامة نحو السياحة وآثارها في المنطقة، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث أيضاً بمتوسط حسابي بلغ (3.84) وبدرجة تقييم مرتفعة، أما لدى الذكور فقد كانت بدرجة تقييم متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.64). وفيما يتعلق بمجال الاتجاهات الثقافية نحو السياحة لدى عينة الدراسة، فقد كانت الفروق أيضاً لصالح الإناث، ولكنها كانت بدرجة تقييم متوسطة. وكذلك الأمر بالنسبة لمجال اتجاهات عينة الدراسة نحو الآثار البيئية للسياحة في المنطقة، فقد كانت لصالح الإناث وبدرجة تقييم متوسطة أيضاً.

ويعود السبب في اقتناع الإناث بالمشروع السياحي في المنطقة، والنظر إليه بشكل إيجابي أكثر من الذكور، أنّ فرص العمل التي خلقتها المحمية تجد تقبلاً عند الإناث أكثر من الذكور، رغم انخفاض الدخل المتأتي منها، كما أن قرب هذه الفرص من مكان سكنهن يولد لديهن طمأنينة أكثر من الذهاب للعمل في مناطق بعيدة حتى لو ارتفع دخلها، كما أن الكثير من الفتيات ينظرن بايجابية إلى فرص العمل التي تولدت للفتيات في كل من مشروع بيت الصابون والخط العربي وبيت الحلويات، التي ركزت بشكل أساسي على توظيف الفتيات، والتي لا تتطلب منها الاتصال المباشر بالسائح، الأمر الذي لا يولد تخوفاً لديهن أو لأسرهن من اكتساب عادات سلبية وغير محببة، تلك النظرة السلبية للنشاط السياحي في مثل هذه المجتمعات الريفية الفقيرة، أضف إلى ذلك إلى أن مثل هذه الوظائف لا تتطلب مؤهلات علمية عالية لمنطقة تتميز بانخفاض نسبة المتعلمين من الإناث. أما بالنسبة للذكور فأنهم يعتبرون العمل في المحمية والنشاطات السياحية فيها وظائف ذات دخل منخفض لا توفر لهم أدنى متطلبات الحياة وتكوين الأسر ورعايتها.

ويلاحظ من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مجال الاتجاهات الاقتصادية نحو السياحة في المنطقة حيث بلغت المتوسط الحسابي للإناث (2.84) والذكور (2.70) أي بدرجة تقييم متوسطة.

3. **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير الفئة العمرية؟"

جدول (8): نتائج اختبار (ف) للكشف عن أثر الفئة العمرية في اتجاهات عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها في المنطقة

الاتجاهات	الفئة العمرية				قيمة ف	دلالة ف
	29-20	39-30	49-40	50 فأكثر		
العامة	3.95	3.57	3.59	3.62	5.87	0.00
الاقتصادية	2.87	2.75	2.62	2.76	1.96	0.12
الثقافية	3.19	2.96	2.61	2.84	5.53	0.00
البيئية	3.82	3.74	3.75	3.25	3.16	0.02
الكلية	3.38	3.18	3.06	3.09	5.89	0.00

يظهر من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى جميع اتجاهات عينة الدراسة وآثارها في المنطقة باستثناء المجال الاقتصادي. وقد كانت هذه الفروق لصالح الفئة العمرية (20-29) عند جميع هذه الاتجاهات ذات الدلالة الإحصائية، فقد بلغت المتوسطات الحسابية كما يظهر من الجدول عند هذه الفئة (3.95) و(3.19) و(3.82) و(3.38) عند المجالات العامة والثقافية والبيئية والكلية على التوالي، وبدرجة تقييم مرتفعة عند المجالات العامة والبيئية، ودرجة تقييم متوسطة عند المجالات الثقافية والكلية. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الفئة (20-29) هي فئة الشباب المقبلين على تحمل المسؤولية مما يتطلب منهم الحصول على العمل ورعاية الأسر، كما أنهم يملكون من النضوج المعرفي والاجتماعي والثقافي والبيئي الذي تمثل بالاعتراف بقيمة السياحة وآثارها الهامة من جميع هذه الجوانب، مما دعا هذه المجموعة إلى الاهتمام بالسياحة، وإظهار توجه أكثر ايجابية من الفئات الأكبر سناً، الذين ربما ينظرون إلى السياحة كنشاط اقتصادي يؤثر سلباً على عادات منطقتهم ذات الطابع المحافظ وتقاليدها. هذا وقد أشار مدير المحمية إلى أن سياسة التوظيف في السياحة في المنطقة تركز على هذه الفئة تلك السياسة التي أصبحت معروفة لدى الجميع، وبالتالي ولد لدى هذه الفئة تشجيع نحو السياحة أكثر من غيرهم.

4. **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟"

جدول (9): نتائج اختبار (ت) للكشف عن أثر الحالة الاجتماعية في اتجاهات عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها في المنطقة

الاتجاهات	المتوسط الحسابي		قيمة ت	دلالة ت
	أعزب	متزوج		
العامة	3.78	3.73	0.504	0.61
الاقتصادية	2.75	2.79	0.467	0.64
الثقافية	3.07	2.93	1.27	0.20
البيئية	3.77	3.73	0.380	0.70
الكلية	3.27	3.23	0.544	0.58

يلاحظ من الجدول (9) أن هناك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية في مجالات اتجاهات أفراد العينة المختلفة نحو السياحة في المنطقة حسب متغير الحالة الاجتماعية، وقد كانت هذه الاختلافات حسب مجال الاتجاهات الكلية والاتجاهات العامة لصالح العزاب. أما الاتجاهات الأخرى كالاقتصادية والبيئية والثقافية، فقد كانت لصالح المتزوجين، وبدرجات تقييم تراوحت بين المرتفعة عند الاتجاهات الكلية والعامة والبيئية، ومتوسطة عند الاتجاهات الاقتصادية والثقافية، إلا أن جميع هذه الاتجاهات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) أو أقل.

5. **النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:** "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟"

جدول (10): نتائج اختبار (ف) للكشف عن أثر المستوى التعليمي في اتجاهات عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها في المنطقة

الاتجاهات	المستوى التعليمي				قيمة ف	دلالة ف
	ثانوية عامة فاقل	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا		
العامة	3.54	3.73	3.93	3.94	5.40	0.00
الاقتصادية	2.65	2.78	2.89	2.77	2.35	0.07
الثقافية	2.90	2.99	3.12	2.43	2.73	0.04
البيئية	3.63	3.88	3.79	3.62	1.33	0.26
الكلية	3.11	3.27	3.37	3.15	4.08	0.00

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن هنالك اختلافات حسابية في المتوسطات الحسابية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، ولأجل التعرف على دلالة هذه الفروقات من الناحية الإحصائية، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA، إذ يلاحظ من الجدول نفسه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند جميع مجالات الاتجاهات باستثناء مجال الاتجاه البيئي، وقد كانت هذه الفروق لمصلحة فئة الدراسات العليا بمتوسط حسابي بلغ (3.94) ثم جاء حملة درجة البكالوريوس (3.93) بدرجة تقييم مرتفعة. أما مجال الاتجاهات الاقتصادية والثقافية والكلية، فقد كانت لمصلحة حملة درجة البكالوريوس بمتوسط حسابي بلغ (2.89) و(3.12) و(3.37) لكل منهم على التوالي، وبدرجة تقييم متوسطة عند الكل. ويمكن تفسير ذلك بأن حملة درجة البكالوريوس والدراسات العليا كانوا أكثر إيجابية في توجههم نحو السياحة في المنطقة، وهذا ناتج عن إدراك مثل هذه الفئات للنشاط السياحي وآثاره الاقتصادية والثقافية والبيئية على المنطقة، وذلك لسعة معرفتهم وثقافتهم بمثل هذا النشاط من غيرهم من الفئات الأخرى.

6. النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير الدخل الشهري؟"

جدول (11): نتائج اختبار (ف) للكشف عن أثر الدخل الشهري في اتجاهات عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها في المنطقة

الاتجاهات	الدخل الشهري				قيمة	دلالة
	اقل من 200	200-400	401-600	أكثر من600	ف	ف
العامة	3.77	3.81	3.40	2.91	3.81	0.01
الاقتصادية	2.80	2.79	2.59	2.50	5.84	0.46
الثقافية	3.02	2.96	2.90	2.90	5.13	0.93
البيئية	3.74	3.83	3.19	3.63	3.27	0.02
الكلية	3.26	3,28	2.97	2.89	2.30	0.07

يلاحظ من الجدول رقم (11) أن هنالك اختلافات في المتوسطات الحسابية في اتجاهات أفراد العينة نحو السياحة في المنطقة حسب متغير الدخل الشهري، وقد كانت هناك دلالة إحصائية عند مجال الاتجاهات العامة والبيئية فقط والتي كانت متوسطاتها الحسابية لصالح الفئة أصحاب الدخل (200-400) حيث بلغت (3.81) و(3.83) على التوالي وبدرجة تقييم مرتفعة. أما المجالات الأخرى والتي لم تكن لها أية دلالة إحصائية، فقد كانت المتوسطات فيها لصالح

الفئات التي يقل دخلها عن (400) دينارٍ شهرياً، وبدرجة تقييم متوسطة. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن حاجة المواطنين من ذوي الدخل المحدود (400 دينار فما دون) للنشاط السياحي كرديف اقتصادي يسعى المواطنون من خلاله إلى إيجاد مصدر جديد للدخل، أو السعي إلى تعدد مصادر الدخل في منطقة ريفية قروية باتت تعرف بمشكلتي الفقر والبطالة.

7. **النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:** "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأفراد عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية والبيئية في المنطقة تعزى لمتغير مكان السكن؟"

جدول (12): نتائج اختبار (ف) للكشف عن أثر مكان السكن في اتجاهات عينة الدراسة نحو السياحة وآثارها في المنطقة

الاتجاهات	مكان السكن						قيمة	دلالة
	عرجان	باعون	راسون	أم الينابيع	محنا	طياره	ف	ف
العامة	3.94	3.79	3.74	4.08	3.46	3.48	5.44	0.00
الاقتصادية	3.06	2.78	3.01	2.69	2.65	2.46	6.38	0.00
الثقافية	3.30	3.17	3.11	2.96	2.97	2.37	6.25	0.00
البيئية	3.99	3.78	3.86	3.71	3.76	3.34	3.33	0.00
الكلية	3.50	3.30	3.37	3.29	3.12	2.86	8.71	0.00

يظهر من خلال الجدول (12) أنّ هنالك فروقاً إحصائية في المتوسطات الحسابية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن، ولأجل التعرف على دلالة هذه الفروق الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي One-way ANOVA، حيث كانت جميع مجالات الاتجاهات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) أو أقل. وقد كانت المتوسطات الحسابية عند مجال الاتجاهات الكلية لصالح قرية عرجان (3.50) ثم تلتها قرية راسون (3.37) وبدرجة تقييم متوسطة لكل منها. أما فيما يتعلق بمجال الاتجاهات العامة، فقد كانت متوسطاتها لصالح قرية أم الينابيع (4.08) ثم بلدة عرجان (3.94) وبدرجة تقييم مرتفعة لكليهما، وبالنسبة لمجال الاتجاهات الاقتصادية، فقد كانت المتوسطات الحسابية لصالح قرية عرجان (3.07) ثم قرية راسون وبدرجة تقييم متوسطة للقريتين، وكذلك جاءت متوسطات عرجان في المرتبة الأولى لمجال الاتجاهات الثقافية (3.30) ثم تلتها متوسطات قرية باعون (3.17) وبدرجة تقييم متوسطة لكليهما، أما المتوسطات الحسابية لمجال الاتجاهات البيئية، فقد كانت أيضاً لصالح قرية عرجان بالدرجة الأولى (3.99) ثم تلتها متوسطات قرية راسون (3.86) وبدرجة تقييم مرتفعة.

وبصفة عامة يمكن القول إن أفضل التوجهات نحو السياحة تبعا لجميع المجالات العامة والاقتصادية والبيئية والثقافية والكلية، فقد كانت لصالح قرية عرجان ثم قرية راسون؛ ويعود السبب في ذلك إلى عدة أمور؛ فبالنسبة لقرية عرجان فإن أهل القرية قد لمسوا الفوائد الاقتصادية المتأتية من إنشاء السياحة وتفعيل نشاط السياحة البيئية فيها، حيث إن (42%) من موظفي المحمية بجميع نشاطاتها والبالغة (38) فرصة عمل من هذه القرية كما يظهر من الجدول رقم (5)، أما النسبة المتبقية والبالغة (58%)، فقد تقاسمتها القرى الخمس الأخرى مجتمعة. هذا وقد كانت حصة قرية راسون من حجم العمالة داخل المحمية ونشاطاتها (21%) أضف إلى ذلك وجود مشروعين من مشاريع المحمية في داخل قرية راسون، وتمثل ذلك بمشروع بيت الصابون ومشروع الخط العربي، الذي وفر ثماني فرص عمل لفتيات القرية، وقد انعكس هذا التوجه الإيجابي لدى سكان راسون نحو السياحة، إلى اعتزاز أهل القرية بتراثهم وثقافتهم كونها مصدر جذب للسياح من خلال قيام أحد سكان القرية بإقامة متحف تراثي غير ربحي يجمع مقتنيات القرية لعرضها على الزوار.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. جاءت درجات تقييم اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو السياحة البيئية في محمية غابات عجلون تبعا للمتوسط الحسابي مرتفعة عند مجال الاتجاهات البيئية (3.74) ولكنها جاءت متوسطة عند الاتجاهات العامة والاقتصادية والثقافية والكلية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول اتجاهاتهم نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية- الاجتماعية والبيئية في المنطقة وكانت هذه الفروق غالباً لصالح الإناث.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير الفئة العمرية حول اتجاهاتهم نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية- الاجتماعية والبيئية في المنطقة وكانت هذه الفروق لصالح الفئة (20-29).
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية حول اتجاهاتهم نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية- الاجتماعية والبيئية في المنطقة
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي حول اتجاهاتهم نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية- الاجتماعية والبيئية في المنطقة وكانت هذه الفروق لصالح حملة درجة البكالوريوس.

6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعا لمتغير الدخل الشهري حول اتجاهاتهم نحو السياحة وآثارها الاقتصادية والثقافية- الاجتماعية والبيئية في المنطقة وكانت هذه الفروق لصالح أصحاب الدخل الذي يقل عن 400 دينار شهريا.
7. تركزت أفضل الاتجاهات نحو النشاط السياحي في المنطقة عند قرية عرجان وذلك لارتفاع نسبة العمالة في المحمية ونشاطاتها السياحية من هذه القرية والتي بلغت (42%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية قرية راسون لحصولها على (21%) كما أنها من القرى التي أقيم فيها مشاريع اقتصادية وبدعم من إدارة المحمية لتمكين المجتمع وتوفير فرص عمل لهم، ويتمثل ذلك في مصنع الصابون ومشروع الخط العربي. إلا أن أضعف هذه الاتجاهات كانت عند قرية طياره ومحنا لقلة فرص العمل المتولدة لهم داخل المحمية، وعدم وجود مشاريع اقتصادية مقامة في القرية لدعم وتمكين المجتمع المحلي. وبذلك نستطيع القول إنه كلما استفاد المجتمع المحلي اقتصاديا من السياحة كانت اتجاهاتهم أفضل نحو هذا النشاط.

التوصيات:

1. هناك ضرورة مُلحّة للقيام بتوزيع فرص العمل الناتجة عن إقامة المحمية والنشاطات السياحية فيها بين القرى المحيطة بها، وعدم تركيزها في قرية على حساب أخرى.
2. هناك ضرورة لإقامة عدد من المشاريع الاقتصادية التراثية الداعمة للتراث داخل القرى المحيطة بالمحمية، لتوفير فرص عمل لأبنائها، من أجل زيادة قابليتهم نحو النشاط السياحي في المنطقة.
3. إعداد وتنفيذ برامج توعية للسكان المحليين من قبل وحدة السياحة في المحمية لمثل هذا النوع من السياحة، الذي يحترم البيئة الطبيعية، ويحترم عادات المجتمع المحلي وتقاليده وقيمه لزيادة قابليتهم للحركة السياحية في المنطقة مهما كانت جنسيتها عربية أو أجنبية.
4. تشجيع أبناء المجتمع المحلي في القرى المختلفة على الاستثمار في المشاريع السياحية، من خلال تحويل بعض البيوت القديمة إلى نزل تقدم للسائح، إضافة إلى تشجيعهم على الاهتمام بالصناعات التقليدية وتسويقها للسياح.
5. على إدارة المحمية السعي إلى دمج المواطنين بالخطط والمشاريع السياحية بشكل اكبر والاهتمام باتجاهاتهم نحو السياحة وتحسينها، لان قناعتهم بالحركة السياحية والنشاط السياحي في المنطقة هو بمثابة اللبنة الأولى في تطوير المنطقة سياحياً.
6. التركيز على الدراسات العلمية لجوانب السياحة المختلفة من التخطيط والتقويم والاتجاهات والجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية، وتشجيع إنشاء مراكز لبحوث السياحة وتنميتها لتصبح بمثابة قواعد للبيانات والمعلومات حول كل ما يتعلق بالسياحة.

Attitudes of local community toward ecotourism in Ajloun Woodland Reserve

Akram Atef Rawashdeh, *Department of Tourism, Faculty of Archeology and Anthropology, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract

The current study aimed to knowledge the Attitudes of local community toward ecotourism in Ajloun Woodland reserve and included four trends: the general attitudes toward tourism, as well as their attitudes toward economic, socio- cultural and environmental impacts of tourism in the region, and then examining the impact of this trends in accordance with variables such as sex, age, marital status, educational level, place of residence. A questionnaire was utilized for data collection which distributed to a sample of (242) citizens from villages surrounding the reserve (Urjan, Ba'oun, Umm Alyanabee, Mehna, Rason and Tyara). The primary results showed that there were significant differences in the attitudes from the sample side. Females, age group (20-29), singles and bachelor degrees holders, those who had monthly income less than 200 JDs, and the majority of Arjan village had a positive attitude towards tourism. The study recommended the need to distribute employment opportunities resulting from the establishment of protected areas and tourism activities over the surrounding villages in order to create a career loyalty and avoid antagonism.

Keywords: eco-tourism, Local community, Ajloun Forest Reserve.

قدم البحث للنشر في 2010/11/11 وقبل في 2011/2/20

الهوامش

1- Drumm, A. and Moore, A. (2002). An Introduction to Ecotourism Planning, The Nature Conservancy, Arlington, Virginia, USA, vol 1.

2- Campbell, L. (1999). ecotourism in rural developing communities, Annals of Tourism Research, 26, PP: 534-553.

3- Boo, E. (1990). Ecotourism: the potential and pitfalls, world wildlife fund, Volume 1.

4- Murphy, P. E. (1985). Tourism: A community Approach. New Yourk, Methnen.

5- Charnley, S. (2005). From Natural Tourism to Ecotourism: The Case of Ngorongoro Conservation Area, Tanzania, Human organization.

6- Gurung, D. B. and Seeland, K. (n.d). Ecotourism in Bhutan: Extending Its Benefits to Rural Communities, Annals of tourism research, Vol 35, No 2, PP: 489- 508.

7- Shehadeh, Y.K. (2002). Jordan's Leadership in Ecotourism. The Royal Society for the Conservation of Nature. Amman.

8- الطويل، هاشم. (2003). "اتجاهات المواطنين في وادي موسى نحو السياحة"، مؤتة للبحوث والدراسات، مج 18 (3)، ص 79-97.

9- سماوي، حابس. (1999). "الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسياحة الصحراوية في بادية حسمى بالأردن"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 26 (1)، ص 175– 195.

10- الشناق، محمد والعتوم، عدنان. (2000). "موقف المجتمع المحلي نحو السياحة: حالة أم قيس"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 27 (2)، ص 290 – 303.

11- الزعبي، محمد والطلافحة، عباس. (2004). النظام الإحصائي SPSS: فهم وتحليل البيانات الإحصائية، الأردن، دار وائل للنشر.

12- البحيري، صلاح الدين. (1991). جغرافية الأردن، الأردن، مكتبة الجامع الحسيني.

13- التلاوي، عبد المعطي. (1989). الغابات في الأردن، الأردن، دار البشر للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Boo, E. (1990). *Ecotourism: the potential and pitfalls*, world wildlife fund, Volume 1.

Campbell, L. (1999). ecotourism in rural developing communities, *Annals of Tourism Research*, 26, PP: 534-553.

Charnley, S. (2005). *From Natural Tourism to Ecotourism: The Case of Ngorongoro Conservation Area*, Tanzania, Human organization.

Drumm, A. and Moore, A. (2002). *An Introduction to Ecotourism Planning*, The Nature Conservancy, Arlington, Virginia, USA, vol 1.

Gurung, D. B. and Seeland, K. (n.d). *Ecotourism in Bhutan: Extending Its Benefits to Rural Communities*, Annals of tourism research, Vol 35, No 2, PP: 489- 508.

Murphy, P. E. (1985). *Tourism: A community Approach*. New Yourk, Methnen.

Shehadeh, Y.K. (2002). *Jordan's Leadership in Ecotourism*. The Royal Society for the Conservation of Nature. Amman.

Stronza, A. and Gordillo, J. (2008). Community views of ecotourism. *Annals of Tourism Research*, Vol 35, No 2, , pp: 448-468.

Wild, C., Cooper, C. P. and Lockwood, A.. (1994). *Issues in Ecotourism*. Tourism, Recreation and Hospitality Management. Vol (6), PP: 12-21.

المراجع العربية:

البحيري، صلاح الدين. (1991). **جغرافية الأردن**، الأردن، مكتبة الجامع الحسيني.

التلاوي، عبد المعطي. (1989). **الغابات في الأردن**، الأردن، دار البشر للنشر والتوزيع.

الزعبي، محمد والطلافحة، عباس. (2004). **النظام الإحصائي SPSS: فهم وتحليل البيانات الإحصائية**، الأردن، دار وائل للنشر.

سماوي، حابس. (1999). "الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسياحة الصحراوية في بادية حسمى بالأردن"، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 26 (1)، ص 175– 195.

الشناق، محمد والعتوم، عدنان. (2000). "موقف المجتمع المحلي نحو السياحة: حالة أم قيس"، **دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج 27 (2)، ص 290 – 303.

الطويل، هاشم. (2003). "اتجاهات المواطنين في وادي موسى نحو السياحة"، **مؤتة للبحوث والدراسات**، مج 18 (3)، ص 79-97.